

## الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (٥٣) ) كتاب النكاح (

محمد الشرافي

كتاب النكاح عن عبد الله بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استوى ضاع منكم الباللة فليتزوج. فإنه يغض للبصر واحسن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء. كتاب -

00:00:00

نكاح هذا كتاب عظيم وباب باب كبير وهو من اهم الابواب لان الناس يحتاجونه جمیعا واحکامه مهمة جدا وما اکثر ما اکثر الجهل فيها. طیب في هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:20

بالزواج بشرط ان يكون عنده استطاعة. من استطاع منكم الباءة والباءة هي نفقات النكاح القدرة على الانفاق وليس كما قال بعض العلماء القدرة على الوطأ لا انه لو لم يكن عنده وطاً ما قال فإنه له وجاء -

00:00:40

فالصوب ان المراد هنا القدرة على الانفاق كأن يكون عنده مال او عنده وظيفة او عنده قدرة على التكسب ويتكسب بان لا يكون عالة هو وزوجته واولاده بعد ذلك على على الناس. وفيه ان الزواج من اسباب غض -

00:01:00

البصر وفيه انه يلام يلام جدا من كان عنده زوجة ثم ينظر الى غيرها واعلم ان من اسباب جمال الزوجة غض البصر. نعم اذا غضت بصرك عن النساء ان زوجتك تجمل في عينك. ولا تخلو امرأة من جمال. لكن من نظر الى النساء فإنه يزهد في -

00:01:20

زوجته بل لو كانت الزوجات الاخرى اقل منها زين الشيطان له الاخباريات وزهدت في زوجته والحل البصر ولذلك قال الله تعالى قل للمؤمنين غضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. ثم غض البصر من اسباب -

00:01:50

الوقوع في الزنا. نعم. عفوا جزاك الله خير. عدم غض البصر من اسباب الوقوع في الزنا عدم غض البصر لان الله عز وجل قال قل للمؤمنين رغم ابصارهم ويحفظوا فروجهم. غض البصر من اسباب الحفظ من الزنا -

00:02:10

والان نحن في حاجته جدا لا سيما مع الجوالات حتى بعض البرامج الدينية في اعلانات نزاع بل بعض صاحب مصحف مصحف ثم يأتي فيه خاصة اذا كان متصل بالنت يدخل ولذلك الانسان -

00:02:30

يكون على حذر وانت تقول انا ما قصدي شي. الله والله ما هي بزينة. والله ما عجبتني. قل لا. لا يجوز هذا الا اذا كانت المرأة عجوزا شوهاء لا يمكن ان تتزوج. فهذا لا يأس في تخاف يترك -

00:02:50

طیب وفيه ان من النبي الصوم منه الزواج ان يصوم ينصح بالصوم لانه ويقلل الشهوة ويكسرها ويضعف النفس. نعم. وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان نفر من اصحاب النبي صلى الله -

00:03:10

عليه وسلم سألا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في الشرك فقال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال لا انام على فراشي فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال اقوام ؟ قالوا كذا لكنني اصلی لكتني اصلی وانام واصوم -

00:03:30

ويتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. في هذا ان الزواج سنة الانبياء عليهم الصلاة سلام وفيها دستور نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه حرص الصحابة رضي الله عنهم الشباب -

00:03:50

على العمل اقبال عجيب لكن هذا زاد عن السنة فصار ضدها. ولذا قال عليه الصلاة فمن رغب عن سنتي فليس مني. وفيه بيان بعض الحكم من تعدد زوجات النبي صلى الله -

00:04:10

وسلم. منها ان يخبرنا عن سنته الداخلية. وليس كما يقول الاعداء من مستشرقين ومنافقين محمدا شهوانی يقول لشهوانی تزوج متزوجات وعجائز لا والله واما واعتقها عائشة بكر تزوج عمرها تسع سنين صغيرة. ليست محل للشهوة. وانما لاجل تحفظ عنه العلم.

ومن اجل منزلة - 00:04:30

ابيها بكر الصديق رضي الله عنه طيب من ذلك انهم اخروا هؤلاء سألا عن عبادات النبي صلى الله عليه وسلم الداخلية مخبر عنه  
كأنهم تقاللوا ف قال احدهم انا لا اتزوج النساء. لماذا؟ يريد ان ان يتفرغ للعبادة. قال اخذ - 00:05:00

لا اكل لحم زهدا في الدنيا. وقال الثالث انا لا انام. وفي رواية غير هذى قال انا اصوم ولا افطر صم الدهر. فاخبر النبي صلى الله عليه  
وسلم بذلك. فخطب لان امره جلل. ثم قال لكنني اصلي - 00:05:20

اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. فدل على ان هذا العمل من كبائر الذنوب نعم واضح ولا  
لا؟ اذا فعل الانسان رغبته من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان من كبائر الذنوب. وفيه - 00:05:40

ان كثرة العمل ليست مقاييسا. في الصحة والصواب القربى. وانما الصواب باصابة السنة وافتقت السنة. ولذلك نحرص على موافقة  
السنة. وايضا في الفرائض لا خيار فيها لكن في التوافل خذ من السنة ادناها. ولا سيما عند الابتداء. فتصوم ثلاثة ايام في الشهر. تقرأ  
جزء - 00:06:00

امن القرآن هذا من غير الحفظ حفظها شيء ثانى. آتقوم من الليل ما تيسر. تحافظ على اذكار معينة اذكار الصباح اذكار المساء لا تكثر  
على نفسك لا تكثر. ولذلك ابن عمر معنى حديثه صح؟ حذر. نادى في اخر حياته. وكان يصوم يوما - 00:06:30

يوما وكان يقرأ القرآن في كل ثلاثة ايام. فندم انه لم يأخذ برقعة النبي صلى الله عليه وسلم. فنقول لا ضرار ولا ضرار لا غلو ولا  
تفريط. بعض الناس عنده غلو والاكثر عنده تفريط. فتجد طالب علم تجد طالب علم - 00:06:50

ما عنده ورد بالقرآن ولا قيام ليل ولا صيام نهار جاف هكذا يأكل نوع من اكل ويشرب من شرب هذا ما يصلح هذا كما ان الجهة  
الاخرى التشدد الشد على النفس هذا غلط. والشيطان الخبيث ينظر في الناس. فمن كان عنده - 00:07:10

اقبال دفعه. ليغلو. ومن كان عنده تفريط ثبته. فانت عالج نفسك. واحمله على السنة محمد على سنة وقد مر معنا حديث ابي هريرة  
رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام - 00:07:30

كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل قبل الانام. نعم. لماذا ندم ابن عمر احسنت لا ليش ما تقول لان الصوم نافلة والان يتركه يعني  
يتركه ندم لانه عجز عجز لكن قل لماذا ما ترك وهي نافلة؟ يعني نافلة بقي عليها. لانهم كانوا - 00:07:50

يكرهون ان يتركوا شيئا فارقوا عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ندم عائشة رضي الله عنها انها لم تستأذن النبي صلى الله  
عليه وسلم ليلة المزدلفة تدفع قبله كما استأذنته سودة - 00:08:30

معنى يمكن ضعيفة لكن لا. يعني يمكن تدفع لكن من شدة حبه للنبي صلى الله عليه وسلم. وحرصنا على سنة عليها وهكذا بن عمرو  
واظحة على على صيام النوم الا هو لازم - 00:08:50

وبقي عليه هو بيقع على التامات لكنه تعب. ايه. نعم. النظر الى المحراب من كبائر السجود ام لا لا لم يأتي فيه دليل خاص في عقوبة  
والكبائر ما جاء فيها عقوبة خاصة اما في الدنيا او في الآخرة. في الدنيا بحد كالجلد في القذف. او في التبرأ منه او في - 00:09:10

بلغة او تقد بinar او ما كان محظيا من غير عيده خاص هذا من الصغار يقول ثلاثة ايام صيام ثلاثة ايام من كل شهر هي الثلاث  
البيض نقول لا يلزم جاء فيها حديث - 00:09:40

حديث ابي ابي الدرداء قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر ثلاثة عشرة واربع عشرة خمس عشرة  
لكن جاء في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من ثالث ايام لا يبالي صام اول الشهر او اخره حيث عائشة ب المسلم. اخر - 00:10:00

عشان ما نمشي ما اصر على النظر يا شيخ ان يكون كبيرة العلماء قالوا لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار. لكنني ما ادرى  
مسألة ما ادرى فيها هل نقول من بقي على هذى يكون كبيرة من كبائر الذنوب؟ الله اعلم - 00:10:20

نعم. رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مبعون التبدل ولو له لاختصينا. التبدل هو ترك الزواج. النبي

ما اذن لهم بالتبليط. وقل اختصينا يعني ان - 00:10:40

يقطع الخصية يعني شقوها ثم يخرجوا البيضة لأنها محل انتاج المني. سبحان الله كانوا أهل علم بذلك كيف كان عندهم طب؟ عندهم معرفة. ولذلك كانوا يلجأون التيوس والخرفان. لأن لا - 00:11:00

وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ذلك لا يحل لي. قالت فانا نحدث إنك تريدين تنكر بنت أبي سلمة. قال بنت أم سلمة؟ قلت نعم قال إنها لو لم تكن غريبة في حجري ما حلت لي إنها لبنة أخي من الرضاعة أرضعتني وابا سلمة ثوبية فلا فلا تعرضن - 00:11:40  
يا بنتكن ولا أخواتكن. بدأ؟ أصبر. لا تعرضن؟ لا تعرضن علي بنتي كن ولا أخواتكن؟ أحسنت. قال عروة وثوبية لابي لهب كان ابو لهب وكان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم. فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة قال له - 00:12:00

ما زلت أتعذب من النساء المحرمات من النساء ثمانية عشر امرأة عدوها لكم أية من النسب سبع ومن الرضاع سبع ومن المصاهرة أربع. خلاص  
رؤية فيه في النار. في هذا انه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. وفيه الاشارة الى المحرمات - 00:12:20  
ما زلت أتعذب من النساء ثمانية عشر امرأة عدوها لكم أية من النسب سبع ومن الرضاع سبع ومن المصاهرة أربع. خلاص  
ما زلت أتعذب من النساء ثمانية عشر امرأة عدوها لكم أية من النسب سبع ومن الرضاع سبع ومن المصاهرة أربع. خلاص - 00:12:40

يسسموا الناس الانساب لكن: صهر ام الزوجة وبنت الزوجة وزوجة الاب - 10:13:00

هذه اربع سبع اربع اضبطها وخلاص وهذه يحرم فيها الزواج وهن محارم طيب اختي الزوجة اقول ليست محمرة ابداً يحرم الجمع بينهن لا الزواج لو طلقت زوجتك تزوجها. ها؟ لا ما ذكرت - 00:13:40

المرأة وعمنها أو المرأة خالتها. نعم. هل عند ذلك يجوز المسافات نعم. اللي هي من؟ السابعة والرابع محaram. لا. هي ليست محرمة يعني يحرم بینهن لكن ليست محرمة. نعم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:14:40

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها. نعم وهذا دليل ومن التعليل لانه جرت العادة ان يكون بين الذرات خصومة وعداء وكراهة فلا يتسبب في عداء الاقارب. نعم - 00:15:17

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الخروج  
طيب في هذا وجوب الوفاء بالشروط التي اشترطتها الزوجة ما لم تحل حراما - 00:15:37

او تحرم حلالا مثاله ان تشرط بيته او تشرط ان تبقيه في بلدها او تشرط مالا معينا او تا سرت خادمه فإذا قبلت بهذا الشرط فانك توفي به. طيب اذا اشترطت طلاق ضرتها - 00:15:57

وتزوجها على ذلك هل يوفي؟ يقول ما يوفي. ما يوفي. طيب هل لها الفسخ الجواب لا لأن هذا فعل شردت محرما طيب انشردت  
العكس الا يتزوج عليها مر معنا انه - 00:16:17

هذا حرمت حلال يقول ان تتزوج نفسخني. فيجوز هذا نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء. والشرار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه - 00:16:37

ابنته وليس بينهما صدقة. ابنته او بوليتها كانت تقول اخته او بنت اخيه اذا كان هو ولها. فيشترط على الآخر ان يزوجه طيب وقوله ليس بينهما صداق يعني مهر فان بذل مهر المثل من مهر المثل فظاهر هذا التفسير انه - 00:16:57

يجوز والقول الثاني انه لا يجوز ولو مهر المثل ولو كانوا اكفاء ولو رضيت من على المسألة؟ واضح ولا لا؟ طيب كيف الحل؟ الحل الا

يدخل شرط لأن هنا ازوجك بنتي بشرط تزوجيني بنتك. لكن لو زوج بنته وخطب منه وزوجه ما في بأس. او - 00:17:17

زوجها يعني زوج ابنه تزوج من زوج ابنه وهذا زوج ابنه الآخر ما في بأس لكن ليس بشرط لا يشترطون ويكون يعطي مهر المثل ويشترط رطاء الزوجات لا بد منه. نعم. وعن علي ابن أبي طالب رضي الله - 00:17:47

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة عن نكاح نهى عن نكاح المتعة يوم خير وعنه لحوم الحمر الاهلية طيب قوله نكاح المتعة نكاح المتعة هو ان يتزوج المرأة مؤقتا - 00:18:07

وتزوجك اسبوعين او شهرا او سنة او عشر سنين ولو مئة سنة. ما دام في توقيت ما يحل نكاح متعة. لكن عشر سنين مئة سنة ما يستوطنهما ويبلغها يوم. وهو عند بعض الاقوام قربة. ومن لم يتمتع فليس منا - 00:18:27

ولكن هذا مذهب باطل فاسد. طيب؟ ولكن قوله نهى عن نكاح المتعة يوم خير وكان قد احل يوم او طاس. فهو استمر تحليل المتعة من او طاس الى خير ولحوم الحمر الاهلية وهي الحمر المعروفة. نعم لانها رجس نجسة. نعم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول - 00:18:47

صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا اليمن حتى تستأذنوا. قالوا يا رسول الله كيف اذنها؟ قال انت في هذا اشتراط اذن المرأة بالزواج. فان كانت اي من يعني ثيبا. فتتكلم - 00:19:17

ويقول ما رأيك؟ قالت لا بأس هذا استعمار. في بکرا فانها تستأذن فان جاهز في قلق؟ نعم. اريد الزواج. ها؟ قال بعض العلماء لا ما اتزوج. لانه ما - 00:19:37

فسكتت ان تسكت وهذه جمود ممقوت طيب لو بكت بكت فرحا ينظر غير. قد تكون خوفا وقد تكون يعني عدم موافقة تخاص ان يجبروها هنا امها او اخت واحد من يعني ينظر فيها. فالمعنى يؤخذ اذنها للبد. نعم. وهذا من من اه من قيام - 00:19:57

الاسلام بحقوق المرأة التي يزعم الغرب اذناتهم انهم يقوم بحقها. ولا والله ما قام بحق المرأة الا الاسلام نعم طلاقني فبت طلاقني فتزوجت بعده عبد الرحمن ابن الزبير. وانما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال - 00:20:37

اتريدين ان ترجعين الى رفاعة؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويدوقي عسيلتك. قالت وابو بكر عنده وخالد بن سعيد بالباب وان يؤذن له فنادى يا ابا بكر الا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عبد الرحمن بن الزبير - 00:21:07

ترى الزبير ولا هي الزبير شكلوها. طيب في هذا ان المطلقة ثلاثا انها لا تعود الى زوجها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها. لابد في يتزوجها ولم يطأها ما حلت. بهذا الحديث - 00:21:27

لان عبد الرحمن بن الزبير رضي الله عنه لم يكن عنده قدرة على الوطأ. طيب فان تزوجها للتحليل نقول هذا فيه اللعنة لعن لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له وسماه التيس المستعار ولا - 00:21:47

المرأة لا تحل به المرأة. نعم. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال من السنة ليتزوج البكر على السيد اقام عندها سبعا وقسا. واذا تزوج الثيب على الذكر اقام عندها ثلاثا ثم قسم. قال ابو قلابة ولو شئت لقلت - 00:22:07

انا لشرفاه الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيه انه يتزوج الرجل زوجة جديدة وعند اخرى سابقة يبقى عندها سبعة الليالي اذا كانت بکرا فان كان ثيبا سبق ان تزوجت يبقى عندها ثلاث ايام. فإذا احبت التسبيح سب على - 00:22:27

الاخريات بحيث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها باقي عندها ثلاثا ثم قال لها ليس بك على اهلك هوان لك وان سبعة لك سبعة للنسائي. نعم. عن ابن عباس رضي الله - 00:22:47

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضر لم يضره الشيطان ابدا. في هذا ارشاد من اراد ان يطأ زوجته الى هذا الذكر - 00:23:07

يقول باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. وفي انه اذا لم يسمى هل معنى هذا يشارك الشيطان في يوم يحتمل يحتمل قوله جنبنا الشيطان يعني الان وجنب الشيطان ما رزقنا اي في المستقبل - 00:23:27

وفيه ان هذا عاصم من الشيطان. فين قيل؟ كم من الناس ما يترك هذا الذكر ويخرج اولاده فاسدين نقول هذا سبب. والسبب قد

يتحول بيته ماذا؟ لكنك انت تؤجر على هذا ومن اسباب - [00:23:47](#)

صلح الاولاد فلا اتركهم لكن متى يقوله؟ الجواب اذا تهياً للوطن اذا تهياً الوطأ الايلاج فانه يقول هذا الذكر نعمر رضي الله عنه ان [00:24:07](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال -

رجل من الانصار يا رسول الله افرأيت الحمد؟ قال لا الحمد الموت. اخبر افرأيت اخبرني عن الحمو. والحمو؟ قال هو اللي مسلم [00:24:27](#) ولمسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب قال سمعت الليث يقول الحمو اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه. ابن

ابن الحال وهو من يدخل في البيت ولا يستغرب. فهذا اخطر من الاجنبي. اخطر على النساء من اجنبى لذلك يجب الانتباه لهذا وان لا [00:24:47](#) يتتساهم في هذه المسألة وكثير من الناس عندهم تساهل يدخل في البيت يجالس زوجة -

يدخل معهم هذا ما يجوز. هذا من اعظم اسباب الفتنة. ويقول يا اخي الثقة موجودة والحمد لله انا رجل متزوج وعندي زوج وش [00:25:07](#) فيها؟ يقول لا انتبه. هذا من اسباب الفاحشة والبلاء. فاذا كان الناس معتادين فان طالب -

يعلمهم ويعودهم شيئا فشيئا. بل يجزم في ذلك زوجته يعزلها. ويخبر اهله. طيب ان غضبوا عليه؟ وبين غضبوا لانهم هم هم [00:25:27](#) المخطئون. ان حصل قاطعة رحم وان حصل قاطعة رحم. نترك الامر حتى يحصل الزنا. والله -

نقف هنا - [00:25:47](#)